Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رمضان جامعها وقد أشعلت فيه المصابيح. وأقيمت التراويح . فما شعرنا إلا بمد النيل . وقد أتى على تلك القناديل. لكن صنع الله لى بخف قد كنت لبسته رطبا فلم يحصل طرازه على كمه. وعاد الصبى إلى أمه . بعد أن صليت العتمة واعتدل الظل . ولكن كيف كان حجك هل قضيت مناسكه كما وجب . وصاحوا : العجب العجب . فنظرت إلى المنارة. وما أهون الحرب على النظارة. ووجدت الهريسة على حالها . وعلمت أن الأمر بقضاء من الله وقدر. وإلى متى هذا الضجر . واليوم وغد . والسبت والأحد . ولا أطيل. وما هذا القال والقيل . ولكن أحببت أن تعلم أن المبرد فى النحو حديد الموسى. فلا تشتغل بقول العامة . فلو كانت الاستطاعة قبل الفعل لكنت حلقت رأسك . فهل ترى أن نبتدىء . فقال عيسى بن هشام : فبقيت متحيرا من بيانه . فى هذيانه " (٥٧)

يرى عبد الفتاح كيليطو أن هذا الخطاب الهذيانى فيه تشويش على مستويين ، الأول تشويش لعدد من الأنساق المعرفية (جغرافية ؛ مذهبية ؛ تجريبية) أما التشويش الأقوى (الكلام لكيليطو) " هو تشويش النسق السردى: كل جملة هى نحويا مقبولة لكن الروابط المعتادة بين الجمل لم تعد تشتغل ..."(٥٨) ويرى كيليطو أن هذا التشويش الأخير ينبغى أن ينسب إلى الانتهاك العام للمحرمات " فذلك هو الخرق الأخطر ، لأن الخطاب هو الناطق والمنظم للأنساق التى تسير الجماعة " (٥٩)

إن هذا التشويش القوى لأنساق الخطاب لا يبدو معبرا عن جنون خالص ولننطلق من تعليق عيسى بعد انتهاء الحجام من هذيانه حيث يقول" *فبقيت متحيرا من بيانه فى هذيانه*" (٦٠) فنصل إلى أن ما يستنتجه مستقبل الخطاب (وهو هنا عيسى) يجعله متشككا ؛ فهناك تشابك لعلامات متناقضة